

الأصول في النحو

ما أصله الذي حُذِفَ مِنْهُ فَإِنَّ حِكْمَهُ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ أَنْ تَثْبِتَ فِيهِ الْيَاءُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَحْذَفُ مِنْ هَذَا : الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَالْيَاءُ أَغْلِبُ عَلَى الْوَاوِ مِنْ الْوَاوِ عَلَيْهَا فَإِنَّ مَا الْقِيَاسُ عَلَى الْأَكْثَرِ فَلَوْ سَمِينَا رَجُلًا بَانَ الَّتِي لِلْجَزَاءِ ثُمَّ صَغَرْنَا فَقُلْنَا . أُزَيُّ وَكَذَلِكَ : أَنْ الَّتِي تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ فَإِنَّ سَمِينًا (بِإِنَّ) الْخَفِيفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ قُلْنَا : أُزَيُّ .

فَاعْلَمْ . لَأَنَّا قَدْ عَلَّمْنَا أَنَّ أَصْلَهَا (نون) أُخْرَى حَذَفَتْ مِنْهَا وَكَذَلِكَ لَوْ سَمِينَاهُ (بِرُّبٍ) الْخَفِيفَةَ (مِنْ) رُبٍّ الثَّقِيلَةَ لَقُلْنَا : رُبُّبٍ لِأَنَّا قَدْ عَلَّمْنَا مَا حَذَفَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ (بَخٍ) الْمَخْفِيفَةَ تَرَدُّ فِيهِمَا الْخَاءُ الْمَحْذُوفَةُ لِأَنَّ الْأَصْلَ التَّثْقِيلُ كَمَا قَالَ :

(فِي حَسَبِ بَخٍ وَعَزَّ أَفْعَسًا ...)